على ان الفاعل واحد هو المذكور فقط وسبق ردها على انه متعدد والمذكور
واحد يقدر اهـ شيخنا **قوله** كما في الحديث روى عن صفوان بن عسال المرادي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه
او قال يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله تعالى يوم خلق
السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح اهـ خازن **وفي كتاب الاشاعة**
في اشتراط الساعة ما نصه ومن الاشراط العظام طلوع الشمس من
مغربها وخروج دابة الارض وهذان ايهما سبق الاخر فالاخر على اثره
فان طلعت الشمس قبل خرجت الدابة ضحى يومها او قريبا من ذلك وان
خرجت الدابة قبل طلعت من الغد وروى ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها
يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد
في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله
الله غاية لتوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن القمر
من اين يطلع فلا يؤذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر
فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم اهل الاوراد وحملة القران
فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية
تلك الليلة ثم يرسل الله جبريل الى الشمس والقمر فيقول ان الرب تعالى يامركما
ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فتبكي الشمس
والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان
من مغربهما فبينما خيار الناس كذلك يتضرعون الى الله عز وجل والغافلون
في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا
من مغاربهما فينظر الناس واذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك
قوله تعالى وجمع الشمس والقمر والعكم بالكسر الغرارة اي كالغرارتين العظيمتين
ومنه يقال لمن يشد الغرائر على الجمل العكام فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين
ينازع كل منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات عن
اولادها وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانهم ينفعهم

بكاوهم

بكاوهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم
بكاوهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر وسط
السماء جاءهما جبريل فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فيغربهما في باب التوبة
ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط
ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة
يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك يجب ان يفعله قبل ذلك فانه يجري
لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال عمر بن الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة يا رسول الله فقال يا عمر خلق
الله تعالى بابا للتوبة جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصراعان
من ذهب مكللان بالدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين
عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى صبيحة تلك
الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله تعالى
توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب
قال ابي بن كعب يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء
النار ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل ذلك واما الناس بعد
ذلك فيلحون على الدنيا ويعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون
فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان ثم تمكث الدنيا بعد طلوع الشمس
من مغربها مائة وعشرين سنة السنة منها بقدر شهر والشهر
بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة وروى ابو
نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد اباؤها
عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال انتهى وتمنع
المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة لا يمنون شيئا الا اعطوه حتى تتم اربعون سنة
بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهاجون
في الطرق كالبهائم حتى ينكح الرجل المراة في وسط الطريق يقوم واحد عنها
وينزل واحد وافضلهم من يقول لو تنحيتم عن الطريق لكان احسن فيكونون
على مثل ذلك حتى لا يولد لاحد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة
ويكون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال

بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر

Copyright King Saud University